دراسة مقارنة لمراكز التميز البحثي في تعزيز القدرة التنافسية لكليات التربية في كل من الولايات المتحدة الأمريكية ومصر

إعداد

أشواق محمد شعبان محمد

أ.م.د /علا عبدالرحيم
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية – جامعة الفيوم

أ.م. د /حسنية حسين عبدالرحمن
أستاذ التربية المقارنة المساعد
كلية التربية– جامعة الفيوم

د / ابتسام محمد محمد
المدرس بقسم التربية المقارنة
كلية التربية– جامعة الفيوم

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى تعرف واقع مراكز التميز البحثي بكليات التربية في مصر، وتقديم بعض المقترحات لتعزيزه على ضوء الإفادة من خبرة الولايات المتحدة الأمريكية **واستخدم** البحث المنهج المقارن، **وخلص** إلى مجموعة من النتائج لتعزيز القدرة التنافسية لكليات التربية منها التوسع في إنشاء مراكز التميز البحثيبكليات التربية في مصر وإقامة ورش عمل دورية لتعريف الباحثين بأهم معايير التميز البحثي وفقا لتخصصاتهم، وتشجيع التحالفات والشراكات مع الجامعات التي تمتلك قدرة تنافسية عالية، وزيادة التمويل المخصص لدعم البنية التحتية لمؤسسات التعليم العالي، وتخصيص جزء من ميزانية الجامعة كميزانية مستقلة لدعم التوسع في إنشاء مراكز التميز البحثي بكليات التربية ، والسعي لتحقيق التكامل بين مراكز التميز البحثي ومراكز نقل وتسويق التكنولوجيا بالجامعة للاستفادة من نتائج البحث العلمي، والعمل على ربط البحث العلمي بالجامعة بمشكلات المجتمع لدراسة أهم التحديات التي تواجه المجتمع المصري والعمل على وضع حلول مبتكرة لها ، وإكساب الباحثين فى الداخل خبرة التواصل الدولى.

الكلمات المفتاحية: دور–مراكز التميز البحثي– تعزيز– القدرة التنافسية.

A comparative Study Of Centers Of Research Excellence En Enhancing The Competitiveness Of Colleges Of Education En The United States Of America And Egypt

Summary:

The current research aims to identify the reality of educational excellence centers in institutions of higher education in Egypt, and to present some proposals to strengthen it in the light of benefiting from the experience of the United States of America in identifying centers of research excellence and their role in enhancing the competitiveness of faculties of education. The research used the comparative approach, and concluded with a set of suggestions to enhance the competitiveness of faculties of education by expanding the establishment of centers of educational excellence in higher education institutions in Egypt, including: holding periodic workshops to familiarize researchers with the most important standards of research excellence according to their specializations, encouraging alliances and partnerships with universities that own high competitiveness, increasing the funding allocated to support the infrastructure of higher education institutions, and allocating part of the university's budget as a separate budget to support the expansion of establishing centers of educational excellence, integration between educational excellence centers and technology transfer and marketing centers at the university to benefit from the results of scientific research, to link scientific research with community problems to study the most important challenges facing the Egyptian society and work to develop innovative solutions to them, and to provide internal researchers with international communication experience.

Keywords: Role-Enhancing- Research Educational Excellence Centers – Competitiveness

مقدمة:

يعد التعليم بصفة عامة والتعليم الجامعي بصفة خاصة من أهم الوسائل التي تعين المجتمعات على ملاحقة العديد من التطورات والتغيرات التي يشهدها العالم اليوم، إذ يعد التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية حيث يقع على عاتقه مهمة تحقيق التنمية الشاملة والتوجه نحو المجتمع القائم على المعرفة، لما يتمتع به من تأثير قوي في تشكيل النماذج العقلية للعديد من المهنيين والقادة في المجتمع ، فهو نقطة تأثير حاسمة في خلق مجتمع مستدام من خلال أعضاء هيئة التدريس يتمتعون بمكانة مرموقة في المجتمع، ويقع على عاتقهم مسئولية المحافظة على ثقافة وهوية هذا المجتمع، ومواكبة المستحدثات التكنولوجية، إلى جانب القيام بأبحاث نظرية وتطبيقية ، وتشجيع الأفكار المبدعة والمبتكرة.

وتعد مراكز التميز البحثي من المظاهر الحديثة التي ظهرت في الوقت الحالي لتحسين مخرجات البحوث العلمية التربوية، نظرًا لأهمية الدور الذي تقوم به هذه المراكز في هذا المجال من خلال سعيها لتحقيق النهضة الثقافية وتهيئة المناخ المناسب للبحث والتطوير وإنجاز ما تم وضعه من أهداف، لذا فهى من الدعائم الأساسية المحققة للتقدم العلمي وتساهم في تحسين القدرة التنافسية للجامعات الحاضنة لها(سراج الدين، ٢٠٠٦: ١٩٨)

فجامعات اليوم تحتاج إلى إثبات قدرتها على البقاء، ليس فقط على المستوى المحلي بل على المستوى العالمي أيضًا، فمعظم المشكلات الحالية التي تواجه المجتمعات عالمية بطبيعتها، لذا تسعى العديد من الحكومات اليوم إلى إيجاد طرق لمواجهة تلك المشكلات معًا من خلال الرعاية المشتركة لإنتاج الأبحاث والابتكار، فأصبح يُنظر إلى مراكز التميز البحثي على أنها وسيلة لمواجهة المشكلات التي تعيق البحث العلمي، فضلا عن دورها الهام في تحسين القدرة التنافسية لكليات التربية بوجه خاص والجامعات بوجه عام، حيث تعمل القدرة التنافسية على تهيئة بيئة تشجع الإبداع والابتكار وتحقيق الكفاءة، وتعزيز النمو الاقتصادي بما يساهم في تحسين مستويات المعيشة(علا الجنيدي، ٢٠١٨: ٢٧)

ومن هنا سوف يعرض البحث الحالي لمراكز التميز البحثي في الولايات المتحدة الأمريكية ومنها مراكز التميز لتدريس العلوم والرياضيات بجامعة تكساس ، ومركز التميز في التعليم والتعلم في جامعة جنوب كاليفورنيا وعدد من المراكز الأخرى بالولايات المتحدة

الأمريكية وتوضيح رؤيتها ورسالتها وأهم أنشطتها للتعرف على مدى قدرتها في رفع القدرة التنافسية ، ومن ثم الاستفادة منها في تطوير كليات التربية بالجامعات وتحسين تصنيفها عالميًا.

مشكلة الدراسة:

يتضح مما سبق أن هناك العديد من الدراسات التي أشارت إلى مجموعة من التحديات التي تواجه الأنشطة البحثية بمؤسسات التعليم العالي في مصر، ومنها ما يلي:

- يعد الاهتمام بالبنية التحتية ضرورة لدعم التنمية الاقتصادية ورفاهية الانسان ، ويقصد بالبنية التحتية توفر كافة المستلزمات التي تخدم البحث العلمي لتشجيع الابتكار وتحقيق التنمية المستدامة(صلاح عبدالحميد،٢٠١٩: ٥٩)

- انخفاض معدل الإنفاق على البحث والتطوير، حيث تعاني الجامعات الحكومية في مصر من نقص شديد في التمويل، والذي يظهر في ضعف تجهيز معظم الجامعات المصرية ، وعدم امتلاكها للكثير من المعدات والمواد العلمية اللازمة للتجارب، بالإضافة إلى الوضع السئ للمكتبات ، ومن ثم ضعف قدرتها على جذب أعضاء هيئة تدريس دوليين للعمل بها، بل عجزها أيضًا عن الاحتفاظ بالكفاءات من أعضاء هيئة التدريس المحليين (Sywelem, M.GH, 2020:466).

-انخفاض معدل نشر أعضاء هيئة التدريس في المجلات الدولية ، والذي قد يرجع إلى ارتفاع تكلفة النشر وطول فترة تحكيم الأبحاث، فضلا عن مستوى جودة البحوث من الناحيتين العلمية واللغوية، وضعف معرفة الباحثين بقواعد البيانات المتاحة (حنان إسماعيل أحمد، ٢٠١٨: ١٠٠).

- غالبية الأبحاث منشورة باللغة العربية وهو ما يعد أحد أسباب تأخر الجامعات العربية (ومنها المصرية) عن الجامعات العالمية؛ فالنشر باللغة العربية لا يقاس في التصنيفات التنافسية العالمية، ومن ثم لا يؤخذ في الاعتبار (Sywelem, M.GH, 2020: 67)

، فضلًا عن تعدد العقبات الإدارية والبيروقراطية التي يواجهها الباحثون أثناء نشر أبحاثهم لانتشار وتعدد صور الفساد الإداري في كثير من القطاعات التي تمتلك ميزانيات البحث ومنها مشاركة بعض القطاعات مع الباحث في إجراء بحثه على الرغم من عدم حاجته لهم لتمكينه من الحصول على التمويل اللازم للبحث ، وضياع حقوق الباحثين بإعطاء أفكارهم وأبحاثهم إلى فرق بحثية أخرى بعد اشتراكهم في إعداد الميزانية والتصور المقترح لأبحاثهم (فطوم بلقبي، ٢٠١٥ : ٦٥٢)

- ضعف القدرة التنافسية للجامعات المصرية نتيجة للكثير من المعوقات التي تواجهها ومنها ارتفاع تكلفة التعليم بها، وضعف القدرة على تدريب الموارد البشرية وتطويرها ، فالقدرة التنافسية تحتاج إلى توافر إدارة ناجحة تجمع بين البحث والتطوير والابتكار وتشجيع التعاون مع المنظمات الأخرى (علا عصام الجنيدي ، ٢٠١٨: ٢٨)، فلا شك أن مراكز التميز البحثي قد تساهم في إجراء أبحاث علمية متميزة بما تساعد في رفع القدرة التنافسية لكليات التربية والجامعة بوجه عام ، ومن ثم تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن في السؤال الرئيس التالي:

كيف تسهم مراكز التميز البحثي في تعزيز القدرة التنافسية لكليات التربية في مصر على ضوء الإفادة من خبرة الولايات المتحدة الأمريكية؟ ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما الإطار الفكري والفلسفي لمراكز التميز البحثي في الأدبيات التربوية المعاصرة؟
- ما الإطار الفكري والفلسفي للقدرة التنافسية في الأدبيات التربوية المعاصرة؟
- ما خبرة الولايات المتحدة الأمريكية في تعزيز القدرة التنافسية بكليات التربية من خلال إنشاء مراكز التميز البحثي على ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة؟
- ما واقع الجهود المصرية المبذولة لتعزيز القدرة التنافسية بكليات التربية باستخدام مراكز التميز البحثي على ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة؟

- ما أوجه التشابه والاختلاف بين كل من الولايات المتحدة الأمريكية ومصر في تعزيز القدرة التنافسية من خلال التوسع في إنشاء مراكز التميز البحثي؟
- كيف يمكن الاستفادة من خبرة الولايات المتحدة الأمريكية في تعزيز القدرة التنافسية لكليات التربية في مصر وبما يتفق مع السياق الثقافي للمجتمع المصري؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

- التعرف على الإطار الفكري والفلسفي لمراكز التميز البحثي في الأدبيات التربوية المعاصرة.
- التعرف على الإطار الفكري والفلسفي للقدرة التنافسية في الأدبيات التربوية المعاصرة.
- التعرف على خبرة الولايات المتحدة الأمريكية في تعزيز القدرة التنافسية بكليات التربية من خلال إنشاء مراكز التميز البحثي على ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة.
- الكشف عن واقع الجهود المصرية المبذولة لتعزيز القدرة التنافسية بكليات التربية باستخدام مراكز التميز البحثي على ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة.
- التعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين كل من الولايات المتحدة الأمريكية ومصر في تعزيز القدرة التنافسية من خلال التوسع في إنشاء مراكز التميز البحثي.
- التوصل إلى بعض جوانب الإفادة من خبرة الولايات المتحدة الأمريكية في تعزيز القدرة التنافسية لكليات التربية في مصر وبما يتفق مع السياق الثقافي للمجتمع المصري.

أهمية الدراسة :

يستمد البحث الحالي أهميته من أهمية الموضوع الذي يعالجه، وتتأكد أهمية الدراسة وفقا للاعتبارات التالية :

١. **الأهمية النظرية:**

- قلة الدراسات التي تناولت مراكز التميز البحثي علي الرغم من أهميتها في تحسين جودة البحث العلمي وخدمة المجتمع
- فتح المجال للمزيد من الدراسات حول هذا الموضوع الهام خاصة في ظل التوجهات الاستراتيجية للدولة نحو تدويل التعليم العالي والبحث العلمي في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

٢. **الأهمية التطبيقية:**

- تتمثل في أن هذه الدراسة قد تفيد متخذي القرار حول دور وأهمية مراكز التميز البحثي في مواجهة بعض المشكلات بصورة عملية من خلال تناولها بالبحث والدراسة العملية، كذلك دور هذه المراكز في تعزيز القدرة التنافسية لكليات التربية بما يتفق مع طبيعة العالم المعاصر وترابط أطرافه في المجالات المختلفة.
- تحقيق ميزة تنافسية للجامعات المصرية
- الإستفادة من خبرتي الولايات المتحدة في تفعيل دور مراكز التميز البحثي في تعزيز القدرة التنافسية.

حدود الدراسة:

تحدد البحث الحالي بالحدود الآتية:

حدود موضوعية: اقتصر البحث الحالي في جانبه الموضوعي على تناول مراكز التميز البحثي بكليات التربية ، والقدرة التنافسية.

حدود مكانية: اقتصر البحث الحالي على رصد واقع مراكز التميز البحثي ودورها في تعزيز القدرة التنافسية في كليات التربية بكل من مصر والولايات المتحدة الأمريكية.

مبررات اختيار دولة المقارنة:-

- اعتبار الولايات المتحدة الأمريكية من الدول الرائدة في مجال إنشاء مراكز التميز البحثي.
- حصول مراكز التميز البحثي في الولايات المتحدة الأمريكية على جائزة ما يقرب من ٦١ مؤسسة يعرف عنها اهتمامها بالتنمية المهنية.
- تنوع مراكز التميز البحثي في الولايات المتحدة الأمريكية ومنها مراكز التميز لتدريس العلوم والرياضيات بجامعة تكساس، مركز التميز البحثي في التدريس والتعلم بجامعة جنوب كاليفورنيا، مركز إبرلي للتميز في التدريس والابتكار التربوي، مركز ديريك بوك للتعليم والتعلم.
- ارتفاع مؤشر القدرة التنافسية للولايات المتحدة الأمريكية.

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث على المنهج المقارن بما يتضمنه من خطوات إجرائية تتضمن ما يلي:

- **مشكلة الدراسة:**

وهنا يقوم الباحث بتحديد مشكلة الدراسة مراكز التميز البحثي والغرض منها سوف يقودان الدراسة إلى الخطوات المناسبة لدراستها، وإلى أسلوب المقارنة الأكثر مناسبة لها بدءً من أسلوب دراسة الحالة، وانتقالاً منه إلى اختيار دولتي المقارنة لدراسة المشكلة مراكز التميز البحثي موضوع الدراسة بدولتي المقارنة، وما إذا كانت هذه البلاد متقاربة ثقافياً أو متباعدة.

- **الإطار الثقافي الذي يحيط بالمشكلة:**

وفى هذه الخطوة يقوم الباحث بعرض النمط القومى للحياة فى البلد أو البلاد موضوع الدراسة، والطابع القومي الذي أفرز مراكز التميز البحثي على النحو الذى ظهرت عليه، ويمكن الوقوف على الإطار الثقافى المحيط بالمشكلة من خلال الوقوف على القوى والعوامل الثقافية المحيطة بدولتي المقارنة، سواء فى ذلك القوى والعوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية والجغرافية والتاريخية والدينية وغيرها.

- **تفسير الظواهر:**

وذلك بالربط بين مراكز التميز البحثي، كما تم الكشف عنها من خلال البيانات والقوانين والقرارات واللوائح المنظمة وغيرها، وبين القوى والعوامل الثقافية التى أدت إليها، والتى تم استخراجها من الإطار الثقافى المحيط بالمشكلة، سواء ما يتصل من هذه القوى والعوامل الثقافية بحياة الأمة فى حاضرها المعاش.

- **المقارنة:**

حيث تتم المقارنة بين المشكلة – أو المشكلات – موضوع الدراسة، وبين القوى والعوامل الثقافية التى أدت إليها، حيث تتم المقارنة بين خبرة كل من الولايات المتحدة الأمريكية ومصر في مراكز التميز البحثي بكليات التربيةعلى ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة.

- **التعميم:**

حيث يتم الخروج من أوجه الشبه والاختلاف وتفسيرها، بالقواعد العامة التى تحكم مراكز التميز البحثي مما يقودنا إلى مجموعة من القواعد التى يمكن تعميمها واتخاذها إطاراً مرجعياً، يفيدنا فيما نقدمه – بعد ذلك – من توصيات ومن رؤى مستقبلية.

- **التنبؤ:**

ويعنى به التنبؤ بمدى نجاح الحلول التى تم التوصل إليها من خلال الدراسة إذا ما وضعت موضع التطبيق. وتمثل هذه الخطوة (التنبؤ) الثمرة الحقيقية للتربية المقارنة، وحيث يمكن– من خلال الدراسة بالمنهج المقارن– التوصل إلى بعض الإجراءات المقترحة لتحقيق التميز لمراكز التميز البحثي في كليات التربية المصرية على ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية وبما يتفق مع ظروف المجتمع المصري وسياقه الثقافي. (نبيل سعد خليل : ٢٠٠٩: ١٧١–١٧٥)

مصطلحات الدراسة:

يتناول البحث عددا من المصطلحات من أهمها ما يلي:

التعريف اللغوي تميز:- تُمَيِّز : كلمة أصلها الفعل (مَيَّزَ)، امتاز، اختلف عن سواه بعلاماتٍ فارقة(مروان العطية:٢٠١٨: ١٠٠)

مراكز التميز البحثي(Research Centers of Excellence)

هى "بيئات تنظيمية تسعى جاهدة لتطوير معايير السلوك في مجال البحث أو الابتكار أو التعلم، وتعمل على جذب المواهب المبدعة في المجالات المتنوعة وتحفيزهم على إنتاج معرفة جديدة. وإدارتها بشكل جيد للاستفادة منها في تطوير مجال عملهم" (Olsson, M. Å, 2012 :p9)

القدرة التنافسية(Competitiveness)

"القدرة على إنتاج السلع والخدمات التي تلبي معايير المنافسة الدولية في ظل تحقيق مستوى معاش متزايد ومستدام للمواطنين"(عبدالمجيد، ٢٠٢٢: ٢٩)

كما تعرف بأنها" قدرة المنظمة على إنشاء ميزات تنافسية والحفاظ عليها، فهى تعبر عن نقاط قوتها وخصائصها ، والتي تخلق التفرد والمزايا للمنافسين ، علاوة على ذلك ، تعمل على تلبية احتياجات المستهلكين بشكل أفضل ومن ثم ، يمكن تقديم القدرة التنافسية كعملية إدارة تعبر عن نقاط القوة الأساسية للمنظمة ، وأنشطتها، وإدارتها وفي نفس الوقت تكون نتيجة لها"((Dimitrova, G., & Dimitrova, T, 2017: 311).

ويعرف البحث الحالي مراكز التميز البحثي إجرائيًا "بأنها بيئات بحثية تهدف إلى تحسين مخرجات البحث العلمي وإنتاج أبحاث علمية متميزة تساهم في معالجة المشكلات الخاصة بالتدريس ، وتنمية أعضاء هيئة التريس مما يساهم في رفع القدرة التنافسية لكلية التربية وتحسين تصنيفها عالميًا".

الدراســات السابقة :

يعد البحث الحالي امتدادا لجهود علمية سابقة، ومن ثم سوف تعرض الدراسات السابقة لبعض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث الحالي مرتبة من الأحدث إلى الأقدم وقد

قسمتها الباحثة إلى محورين محور تناول الدراسات التي تناولت مراكز التميز البحثي ، ومحور تناول الراسات التي تناولت القدرة التنافسية

المحور الأول دراسات تناولت مراكز التميز التربوي البحثي:

١- دراسة عمر محمد محمد موسي(٢٠١٨) بعنوان تصور مقترح لإنشاء مركز التميز التربوي البحثي بكلية التربية جامعة أسيوط في ضوء خبرات بعض الدول.

هدفت الدراسة إلي وضع تصور مقترح لإنشاء مركز التميز التربوي بكلية التربية جامعة أسيوط ،واقتراح رؤية وأهداف المركز واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة الي وضع تصور مقترح لمركز تميز بكلية التربية مع وضع رؤية لتلك المركز تتناول قضايا التعليم بشكل شامل وتضم كفاءات بداخلها بالإضافة إلي تنوع البرامج التعليمية بها.

٢- دراسةمحمد عبدالرحيم علي (٢٠١٨) بعنوان" استراتيجية مقترحة لتفعيل مراكز التميز البحثي بالجامعات المصرية في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية "دراسة استشرافية"

هدفت الدراسة إلي تعرف دور التعليم الجامعي في تفعيل مراكز التميز البحثي ، والتعرف علي تلك المراكز وأهميتها وأهدافها وكيفية تفعيلها في الجامعات المتقدمة، واستخدمت الدراسة المنهج النظمي لمناسبته لوضع الإستراتيجية اللازمة لتفعيل مراكز التميز البحثي بالجامعات المصرية ، كما استخدم الباحث نموذج التحليل البيئي ، بالإضافة إلى المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى وضع استراتيجية لتفعيل مراكز التميز البحثي بالجامعات المصرية نظراً لأهميتها في اصلاح الجامعات المصرية.

٣- دراسة (شريف عبدالله سليمان وندا عبدالرحمن أحمد ،٢٠١٧) بعنوان "تصور مقترح لإنشاء مركز للتميز البحثي في العلوم الإنسانية بجامعة الملك سعود"

هدفت الدراسة إلى إبراز الحاجة لضرورة إنشاء مركز للتميز البحثي في العلوم الإنسانية بجامعة الملك سعود ، والوقوف علي الأسس الفكرية لمراكز التميز البحثي ، من خلال

الرجوع إلي خبرات بعض الدول العربية والأجنبية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتوصلت إلى وضع تصور مقترح لإنشاء مراكز للتميز البحثي في العلوم الإنسانية بجامعة الملك سعود لما لها من أهمية في تقديم الدعم العلمي والتربوي للمؤسسات التعليمية، كما أكدت علي أن هذه المراكز تسعي إلى نشر الوعي الثقافي والإجتماعي لكافة فئات المجتمع ، وجذب الخبرات البحثية المحلية والعالمية ذات العلاقة بالتخصص.

٤- دراسة علا عاصم السيد اسماعيل(٢٠١٧) بعنوان "تصور مقترح لتفعيل السيمنارات العلمية بكليات التربية علي ضوء مفهوم التميز البحثي "دراسة تحليلية"

هدفت الدراسة إلي صياغة تصور مقترح لتفعيل دور السيمنارات العلمية بكلية التربية لتحقيق التميز في البحث العلمي ، بالإضافة الي التعرف علي أهم المعايير المستخدمة في الحكم علي التميز البحثي واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتوصل البحث الي وجود إشكاليات متعددة قد تعوق تفعيل السيمنار العلمي التربوي عن تحقيق التميز في البحث التربوي والاهتمام بوضع تصور مقترح لتفعيل دور السيمنار في تحقيق التميز في البحث العلمي التربوي

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

١- دراسة Thomas Hellstorm (٢٠١٨) بعنوان مراكز التميز وبناء القدرات من الإستراتيجية الي التأثير

هدفت الدراسة إلى تحليل مخططات لمراكز التميز لتوضيح العلاقة بين الأهداف الإستراتيجية لتلك المخططات وتنمية القدرات، حيث تم إجراء تحليل ما يقرب من اثني عشر مخطط لمراكز التميز البحثي في ستة بلدان تم فيها تناول الإستراتيجية، الحوكمة، بناء القدرات ، التأثير، استخدمت الدراسة المنهج التحليلي، ولقد توصلت الدراسة إلي ميل مخططات مراكز التميز الي التركيز علي نتائج القدرات ، وتنمية المهارات ، ونقل الخبرات ، بالإضافة الي تمكين الجامعة من الإنخراط في المهنية.

٢- دراسة Robert Teguson, Erica Kremar (٢٠١٨) بعنوان "التميز البحثي في أفريقيا "السياسات ،التصورات ، الأداء"

هدفت الدراسة الي تعرف السمات المختلفة للتميز البحثي داخل أفريقيا ولقد تم إجراء مسح ضم ما يقرب من (١٠٦) ردود من الباحثين، وقد ألقت الضوء علي أبعاد مختلفة للتميز البحثي الإفريقي ، كما تم جمع بيانات عن تصورات وممارسات (RE) في إفريقيا عبر اثنين من الدراسات الاستقصائية عبر الإنترنت التي تم توزيعها بين أكتوبر ٢٠١٦ وفبراير ٢٠١٧. لاستطلاع آراء (٢٩٤) باحثًا في المنظمات الأفريقية ، بما في ذلك الجامعات العامة ، ومؤسسات الأبحاث العامة والخاصة ، والمنظمات غير الربحية ، وكذلك القطاع الخاص واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ومن أبرز ما وصلت إليه نتائج الإستطلاع تعدد أبعاد التميز البحثي، والحصول علي رؤية أفضل للتميز البحثي في افريقيا ، وإلقاء الضوء علي التحديات الخاصة بالتمويل ، وضرورة التميز البحثي في سياق مناسب للأوضاع والظروف الأفريقية

٣- دراسة Leon Karimon, Bingjong Blood (٢٠١٦) بعنوان "مبادرات التميز البحثي في أربع دول

هدفت هذه الدراسة الي تعرف أدوات السياسة المختلفة المستخدمة لتعزيز التمييز العلمي في أنظمة العلوم الأوروبية ، وتعريف هذه السياسات في التقرير " مبادرة التميز"، كما أوضحت مدي استفادة كلاً من الدنمارك وألمانيا وسويسرا والمملكة المتحدة من هذه المبادرات، واستخدمت المنهج التحليلي، ولقد توصلت الدراسة الي أن تلك المبادرات لها سمات مشتركة إلا أنها مصممة دائماً للسياقات الوطنية إذ أنهم يختلفون فيما بينهم في تصميمهم وفهمهم للنجاح.

المحور الثاني الدراسات الخاصة بالقدرة التنافسية:

١- دراسة محمد سعيد عبدالمطلب(٢٠٢١) بعنوان تعزيز القدرات التنافسية للجامعات المصرية في ضوء الرشاقة الاستراتيجية

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف دور الرشاقة الاستراتيجية في تعزيز القدرة التنافسية ، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة الدراسة وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات لتعزيز القدرة التنافسية للجامعات المصرية باستخدام مدخل الرشاقة الاستراتيجية كتفعيل أدوار وحدات التخطيط الاستراتيجي، وتطوير القدرات الديناميكية للجامعات، والتحول الرقمي للجامعات وتوفير الموارد اللازمة.

٢- دراسة أماني السيد السيد(٢٠١٩) بعنوان "رؤية استراتيجية مقترحة لتطوير البحث العلمي في الجامعات المصرية لتعزيز قدرتها التنافسية".

هدف البحث إلى تحليل الأطر النظرية لكل من البحث العلمي والقدرة التنافسية ، مستخدمًا المنهج الوصفي في التحليل، وتوصل البحث إلى وضع رؤية استراتيجية لتطوير البحث العلمي للإرتقاء بالقدرة التنافسية للجامعات المصرية، وقد اقترح البحث الحالي مجموعة من المحاور لتطوير البحث العلمى، ووضع نماذج استرشادية لتتنفيذ خطة تطوير البحث العلمى فى الجامعات المصرية.

٣- دراسة عفاف محمد جايل(٢٠١٨) بعنوان "استراتيجية مقترحة لرفع القدرة التنافسية للخدمات التعليمية في ضوء التصنيفات العالمية للجامعات المصرية"

هدفت الدراسة إلى الإرتقاء بمستوى الخدمات التعليمية للجامعات المصرية إلى مستوى العالمية ، واستخدام المستحدثات التكنولوجية لتقديم خدمات تعليمية جيدة ، ومواكبة معايير الجودة العالمية ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، كما استخدمت المنهج الاستشرافي الذي يقوم على التنبؤ بالأوضاع والظواهر المستقبلية ، وقد أوصت الدراسة بضرورة رفع القدرة التنافسية للخدمات التعليمية في ضوء التصنيفات العالمية ، وإعادة

تخطيط المناهج الدراسية، وإكساب العاملين بالجامعة مختلف المهارات اللازمة لتحقيق القدرة التنافسية ، والنهوض بالأداء البحثي للجامعة.

(دراسة Simic and Steamk ، ٢٠١٢) بعنوان "القدرة التنافسية في التعليم العالي: الحاجة إلى التوجه التسويقي وجودة الخدمة"

هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين توقعات الطلاب في وقت التسجيل في مؤسسة التعليم العالي وتصورهم للجوانب المختلفة لجودة الخدمة التعليمية المتلقاة، وقد شاركت ثلاث كليات إدارة أعمال في كرواتيا ، سلوفينيا ، المجر في هذا البحث الذي اعتمد على نموذج جودة الخدمة، وتم استخدام المنهج التحليلي، حيث تم تحليل سوق التعليم العالي في كرواتيا وسلوفينيا والمجر ، وتوصلت الدراسةإلى تحديد القدرة التنافسية لأعضاء هيئة التدريس الفردية واستراتيجيات التسويق الممكنة من أجل تحسين جودة خدماتهم التعليمية.

١-دراسة Satsek (٢٠١٥) بعنوان "التنافسية العالمية للجامعات: المحددات والاستراتيجيات الرئيسية (الحالات الدولية والأوكرانية)"

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف العوامل الرئيسة للقدرة التنافسية العالمية للجامعات ، ولا سيما فيما يتعلق بإجراء البحث العلمي وتوفير الخدمات التعليمية وإنجاز المهام الاجتماعية الهامة، مشيرًا إلى الدور الهام للدولة في تطوير الجامعات المحلية التنافسية عالميًا ، وتم استخدام (منهجية WEF)، وقد كشفت نتائج التحليل الإحصائي التي أجريت على (٥٠) دولة عن وجود علاقة متبادلة إيجابية وثيقة بين مستوى النفقات الإجمالية للتعليم العالي لكل طالب ، وبين الجودة النسبية للتعليم العالي الوطني ، وقد تم اقتراح عدة بدائل للإنفاق على التعليم العالي ، وتحديد العوائق الرئيسية لإنشاء جامعات وطنية عالمية المستوى في أوكرانيا

دراسة (Kristek and Philip, 2020) بعنوان "التعليم العالي كمحدد للقدرة التنافسية والتنمية المستدامة للاقتصاد"

هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين التعليم العالي من جهة والقدرة التنافسية للاقتصاد والتنمية المستدامة من جهة أخرى لفحص الاعتماد المتبادل المذكور ، في عدد من

الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة قوية بين التعليم العالي من جهة والقدرة التنافسية للاقتصاد والتنمية المستدامة من جهة أخرى وهو ما يعد بمثابة "معيار عالمي" للسياسة العامة المستقبلية في مجال التعليم العالي، كما تم صياغة بعض التوصيات التي من شأنها أن تسهم بشكل كبير في تحسين القدرة التنافسية الاقتصادية وتحقيق التنمية المستدامة في البلدان التي تم رصدها.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت مراكز التميز البحثي بشكل عام منها دراسة توماس هيلستورم (٢٠١٨) ، دراسةمحمد عبدالرحيم علي (٢٠١٨)، وبعضها اقتصر على مراكز التميز البحثي كدراسة عمر محمد محمد موسي(٢٠١٨)، ودراسة علا عاصم السيد اسماعيل(٢٠١٧)، كما أن هناك دراسات تناولت القدرة التنافسية ، كدراسة ساتسيك(٢٠١٥)، دراسة كريستيك و فيليب، ٢٠٢٠، ودراسة عفاف محمد جايل(٢٠١٨)، وتختلف الدراسة الحالية عن معظم الدراسات السابقة في تناولها لموضوع مراكز التميز البحثي ودورها في تعزيز القدرة التنافسية لكليات التربية ، كما تتميز الدراسة الحالية عن ما سبق في استخدام المنهج المقارن. وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة عليها في تأصل مشكلة البحث، في بناء الإطار النظري للبحث، كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اختيار المنهج المناسب للدراسة، الاستفادة من المراجع والمصادر التي يمكن الاعتماد عليها في بناء الدراسة.

خطوات السير في الدراسة: تسير الدراسة الحالية وفقًا للمحاور الآتية

القسم الأول: الإطار العام للدراسة: مقدمة، مشكلة الدراسة وأسئلتها، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، حدود الدراسة، مبررات اختيار دول المقارنة، منهج الدراسة، مصطلحات الدراسة، الدراسات السابقة، خطوات السير في الدراسة

القسم الثاني: ويتناول الإطار النظري لبعض مراكز التميز البحثي، والقدرة التنافسية بمؤسسات التعليم العالي.

القسم الثالث: ويتناول خبرة الولايات المتحدة الأمريكية في مراكز التميز البحثي ودورها في تعزيز القدرة التنافسية.

القسم الرابع : ويتناول واقع جهود مراكز التميز البحثي في مصر لتعزيز القدرة التنافسية لكليات التربية بمؤسسات التعليم العالي.

القسم الخامس أوجه التشابه والاختلاف بين كل من مصر والولايات المتحدة الأمريكية في مجال مراكز التميز البحثي ودورها في تعزيز القدرة التنافسية بمؤسسات التعليم العالي.

القسم السادس: دور مراكز التميز البحثي في تعزيز القدرة التنافسية لكليات التربية لتعزيز القدرة التنافسية.

القسم السابع: وتضمن عرض عددًا من المقترحات لتعزيز القدرة التنافسية بمؤسسات التعليم العالي في مصر بالتوسع في إنشاء مراكز التميز البحثيعلى ضوء الإفادة من خبرة الولايات المتحدة الأمريكية.

القسم الثاني : الإطار الفكري والفلسفي لمراكز التميز التربوي البحثي، والقدرة التنافسية في الأدبيات التربوية المعاصرة.

سوف يتناول هذا المحور مراكز التميز البحثي، القدرة التنافسية

١- مراكز التميز البحثي:-

تعددت تعريفات مراكز التميز البحثي حيث عرفت "بأنها وحدة بحثية جامعية مستقلة ترمي إلى تحقيق إنجازات بحثية ونوعية وابتكارية في مجال تخصص معين، وإلى تعزيز القدرات ودعم البرامج البحثية والرقي بها والقيام بأنشطة تدعم المجالات العلمية والبحثية" (البدوي، ٢٠١٢: ٢١)

وأيضًا عرفت بأنها" مراكز تهدف إلى معالجة المشاكل التنموية المحددة وتقوم على خلق التكنولوجيا المناسبة التي تدعم التنمية المستدامة، كما أنها تقوم على بناء القدرات المتميزة والتوعية المجتمعية"(حمزة،٢٠١٤: ٧)

٢- أهداف إنشاء مراكز التميز البحثي.

تسعى مراكز التميز البحثي إلى تحقيق العديد من الأهداف والتي يمكن تصنيفها كما يلي:

أهداف تسعى إلى تحقيق الدعم والتعزيز :- تتعدد أشكال تلك الاهداف ومنها الاهتمام بإعداد وتدريب الكوادر البشرية من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في مجال البحث العلمي، دعم الباحثين المبتدئين والمساهمة في تمويل أفكارهم البحثية. تعزيز إنتاجية العلماء المعروفين، تطوير المناهج التعليمية وتقوية الصلة ما بين العلوم المختلفة. (Oxford, J, T, others, 2020: 1-5)

أهداف تسعى إلى تحقيق التعاون والشراكة: تتعدد أشكال تلك الاهداف ومنها تسهيل التعاون بين الباحثين المبتدئين والقائمين الذين يمتلكون الخبرة ، تدعيم التعاون بين الباحثين والعلماء من أجل ابتكار تقنيات جديدة للحاق بركب الدول المتقدمة، عقد العديد من المؤتمرات والندوات من أجل تطوير التعليم في مختلف التخصصات(**محمد القاسم ،٢٠١٤: ٦٥)**

أهداف تسعى إلى تحقيق المعايير العالمية للجودة البحثية:- تتعدد أشكال تلك الاهداف ومنها تهيئة البنية التحتية للبحوث العلمية التي ستدعم الأبحاث ذات الصلة بمجال التخصص، توفير الوصول إلى الأجهزة والدعم الفني، مواكبة الاقتصاد المعرفي وتحقيق التنمية المستدامة المستمرة، الإستفادة من المعايير العالمية للجودة ومحاولة تطبيقها في البرامج البحثية(**مراد مبروك، ٢٠١٤ : ٧٦)**

أهداف تسعى إلى تحقيق المنافسة والريادة: تتعدد أشكال تلك الاهداف ومنها توفير بيئة محفزة للقيام بأبحاث مبتكرة ، تحفيز الباحثين للقيام بأبحاث متميزة تعزز ريادة الجامعات،

إجراء العديد من الأبحاث العلمية المتنوعة بحيث يكون لها قيمة وطنية. **(فرج أبو شمالة، ٢٠١٠ :٣٣)**

أهداف تسعى إلى تنمية وخدمة المجتمع:- تتعدد أشكال تلك الاهداف ومنها الاهتمام بإنتاج المعرفة وخدمة المجتمع، تنمية المجتمع في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، الإستفادة من تجارب الدول المتقدمة في تنفيذ مشاريع التنمية المحلية. **(هند الأحمد، ٢٠١٦ :٤٩٥)**

يتضح مما سبق تعدد أهداف مراكز التميز البحثي التي تسعى لتحقيقها، فبعضها يرتبط بضرورة تحقيق الدعم والتعزيز للباحثين، وبعضها الآخر يرتبط بتحقيق التعاون والشراكة بين مراكز التميز البحثي والمجتمع والمؤسسات الأخرى المستفيدة من هذه المراكز، بالإضافة إلى الأهداف الأخرى التي تسعى إلى تحقيق المعايير العالمية وتعزيز المنافسة والريادة، وهو ما يدل على أهمية تلك المراكز والتي سوف تتناولها الدراسة بالتفصيل كما يلي:-

٣- أهمية مراكز التميز البحثي(سبرينة مانع و هدى بوزيدي، ٢٠١٨ : ٢٦١):-

تكمن أهمية مراكز التميز البحثي في عدة نقاط منها:-

- المساعدة على إرساء القواعد الأساسية للتخطيط الاستراتيجي والرؤى المتنوعة لمختلف المشاريع التنموية التي تساهم في خدمة وتطور المجتمع.
- المساهمة في تعزيز وتطوير ورعاية المواهب المبتكرة .
- توظيف الأبحاث العلمية إلى أفضل الممارسات التطبيقية، ودعم تطبيقات المعرفة.
- تحسين جودة عمليات البحث مما يؤدي إلى تحسين عمليات البحث متعددة التخصصات من حيث الفعالية والكفاءة
- المساهمة الفعالة في بناء المجتمعات القائمة على المعرفة

٤- وظائف وأدوار مراكز التميز البحثي.

لكي تحقق الدولة التميز العلمي والتكنولوجي لتصبح دولة منتجة للتكنولوجيا وليست مستهلكة لها لابد من الاهتمام بالبحث العلمي من خلال إنشاء مراكز التميز البحثي التي يمكن تحديد أهم أدوارها في:- أدوارها والتي يمكن تحديدها في(سامي الخزندارو طارق الأسعد،٢٠١٢ :١٣-١٤) :-

- إجراء العديد من الأبحاث المتنوعة في مجالات محددة ذات أهمية وطنية.
- توفير بيئة بحثية ملائمة لإجراء أبحاث مبتكرة.
- تقوية الصلة بين الباحثين والجامعات والمؤسسات الإنتاجية.
- دعم الشراكة البحثية بين الجامعات والمراكز البحثية العالمية
- إعداد قوى بشرية مؤهلة ومنافسة.
- تطوير التدريس في التعليم الجامعي وقبل الجامعي.
- تعزيز القدرات البحثية في تخصص المركز.
- إجراء أنشطة متنوعة تدعم كافة الأنشطة البحثية.
- مساعدة المجتمع في الدخول إلى عصر المعلومات والإنتقال إلى المجتمع القائم على المعرفة من أجل تحقيق مزيد من التميز والريادة في مختلف التخصصات

ويتضح مما سبق تعدد أدوار مراكز التميز البحثي فقد أثبتت الدراسات أن لتلك المراكز دور بارز في تطوير البحث العلمي، والعمل على تهيئة بيئة بحثية مهيئة لإجراء بحوث علمية متميزة، بالإضافة إلى دورها الهام في خدمة المجتمع من خلال المساهمة في حل ما يواجه من مشكلات ومعوقات.

ثانيًا القدرة التنافسية:-

تهتم الجامعة بجميع وظائفها من تدريس وبحث العلمي، وخدمة المجتمع ، حيث تعمل جاهدة لتطوير مستوى خريجيها بما يساهم في جذب الطلاب للالتحاق بالجامعة وتحسين قدرتها التنافسية.

ويمكن تعريفها بأنها" خاصية أو مجموعة من الخصائص يمكن للمنظمة الاحتفاظ بها لفترة طويلة بما يحقق لها المنفعة ، ويمكنها من التفوق على منافسيها فيما تقدمه للمستهلكين(باسم المبيضين، ٢٠٠٩: ٤٠)

وتعرف أيضًا بأنها" توفير كافة الخدمات التعليمية والبحثية المتميزة للجامعة لتحقيق منافع وفوائد كثيرة للمستفيدين مقارنة بالجامعات الأخرى المنافسة، مما يساهم في الارتقاء بتصنيفها والحصول على مراكز مرتفعة في التصنيف الدولي للجامعات(السيد عبدالمنعم على، ٢٠١٨: ٦٤١)

ومن ثم يمكن تحديد أهمية القدرة التنافسية لمؤسسة ما في

تتعدد أهمية القدرة التنافسية على سبيل المثال تشتق القدرة التنافسية أهميتها من خلال تهيئة البيئة المحفزة لتشجيع الإبداع والابتكار وتحقيق الكفاءة

- الاعتماد على أكثر من استراتيجية كالتميز، التركيز، وقيادة التكلفة الشاملة
- الاهتمام باقتناص الفرص واستخدام كافة المستحدثات التكنولوجيا

تحقيق الجودة الشاملة في مختلف الأنشطة(أماني السيد السيد، ٢٠١٩: ٨٠)

أما أبعاد القدرة التنافسية:-

يمكن تحديدها في(العولقة، ٢٠٢٠: ٤٨٩)،(الحوت، آخرون٢٠١٦: ١٤٢):-

أ- التميز البحثي:-

بدأت المجتمعات تتجه نحو المجتمع القائم على المعرفة، كما بدأت تهتم بدعم الاقتصاد القائم على المعرفة ، ويتحقق ذلك من خلال الاهتمام بالبحث العلمي وتقوية علاقته بمختلف مؤسسات المجتمع، فالأبحاث العلمية تمكن الجامعات من تحسين التنافسية الدولية وتحقيق النمو الاقتصادي من خلال الإبداع والإبتكار.

ب- تميز أعضاء هيئة التدريس:-

تهتم الجامعات في الوقت الحالي بجذب أعضاء هيئة التدريس متميزين يتمتعون بالقدرة على التفكير الناقد، والمساهمة في حل المشكلات، وامتلاك مهارات القيادة الريادية، فأعضاء هيئة التدريس يساهمون في تحسين القدرة التنافسية من خلال نتائج أبحاثهم العلمية، وزيادة أعداد الاقتباسات العلمية ، وزيادة براءات الاختراع بالجامعة.

ج- التميز في التدريس:-

تتجه الجامعات إلى تقديم مستوى تعليم عال يلتزم بمعايير الجودة العالمية، ويكتسب الطلاب من خلاله المعارف والمهارات والاتجاهات الإيجابية، بما يسهم في تحقيق القدرة التنافسية، وذلك من خلال وضع معايير مقننة خاصة بسياسة القبول بالجامعات، وتنويع أساليب تقويم الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، والاهتمام بحصول المؤسسة على الاعتماد

د- التميز في خدمة المجتمع:-

تعمل الجامعة على تقديم مستوى تعليم متميز للحصول على مخرجات متميزة تناسب سوق العمل وتعمل على تنمية المجتمع وحل ما يواجه من مشكلات، كما تهتم الجامعة بتقوية الشراكة مع المجتمع وعقد الندوات والمؤتمرات لتعود بالنفع على المجتمع.

مؤشرات القدرة التنافسية

تتعدد المؤشرات التي يمكن من خلالها الحكم على القدرة التنافسية ومنها(عبد المطلب،٢٠٢١: ٢٩٤):-

١- **الربحية:-** والتي تعد من أهم مؤشرات قياس القدرة التنافسية للجامعة، فمن خلالها يعاد النظر في المخرجات والنتائج التي تم الوصول إليها، كما تساعد في اتخاذ القرارات الخاصة بالتوسع في المشاريع ذات التكلفة المنخفضة والتي تعود بالنفع وتحقق مستوى ربحي عال، والبعد عن المشروعات عالية التكلفة منخفضة الربح.

٢- **الإنتاجية:-**

تمثل الإنتاجية تلك العلاقة بين المخرجات وجميع العناصر المستخدمة في الحصول عليها، حيث تعبر الإنتاجية عن السلع والخدمات التي تم تقديمها خلال فترة معينة، كما تساعد في الحكم على جودة المؤسسة وقدراتها على استثمار مواردها بصورة جيدة.

٣- **تكلفة الصنع:-** ويقصد بها مجموع تكاليف جميع الموارد المستهلكة في عملية صنع المنتج فلكي تحصل الجامعة على منتجات ذات سعر منخفض، وجودة عالية تحتاج إلى إعادة النظر في عناصر تكلفة الصنع والتي تعد من المؤشرات الهامة للحكم على تنافسية المؤسسة.

٤- **الحصة من السوق:-** ويقصد بها نسبة مبيعات الجامعة سواء كانت من أرباح الوحدات ذات الطابع الخاص، أو تسويق الأفكار البحثية ، وعليه تعد حصة الجامعة من السوق سواء كان محلي أو دولي مؤشر هام من مؤشرات الحكم على القدرة التنافسية، فالجامعة التي تمتلك حصة كبيرة في السوق المحلي لا يتم الحكم عليها أنها تمتلك قدرة تنافسية إلا إذا حققت ذلك على المستويين المحلي والعالمي.

ويتضح مما سبق أن القدرة التنافسية تعد من التوجهات الحديثة للمؤسسات، حيث باتت المنظمات اليوم تبحث عن المنافسة، والحصول على ترتيب في التصنيفات العالمية ويتحقق ذلك من خلال مراعاة جميع أبعاد القدرة التنافسية والتي تتمثل في التميز البحثي، والتميز في التدريس، والتميز في خدمة المجتمع، وتميز أعضاء هيئة التدريس بالإضافة إلى الاهتمام بتحقيق جميع مؤشرات القدرة التنافسية والتي تتمثل في الإنتاجية ، والربجية، وتكلفة الصنع، والحصة من السوق

المحور الثاني: خبرة الولايات المتحدة الأمريكية في مراكز التميز البحثي بكليات التربية ودورها في تعزيز القدرة التنافسية على ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة.

تهتم الولايات المتحدة الأمريكية بإنشاء مراكز التميز البحثي، ومراكز التميز في التدريس والتعليم لتطوير الأبحاث التربوية، والتي كان الغرض الأساسي منها هو الإرتقاء بالبحث العلمي والاستفادة منه في تحقيق التنمية في شتى المجالات، ومنها مركز التميز البحثي في العلوم والتكنولوجيا ، ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، ومركز التميز البحثي في تدريس العلوم والرياضيات بجامعة تكساس الأمريكية، ومركز ديريك بوك للتعليم والتعلم بجامعة هارفارد، ومركز إنديانا للتعليم والتعلم ، ومراكز التميز البحثي في جامعة جنوب كاليفورنيا وفيما يلي سوف تتناول الدراسة أهم المراكز ومنها:

أولًا مركز التميز لتدريس العلوم والرياضيات بجامعة تكساس :-

يعد هذا المركز من المراكز الهامة في الجامعة وذلك لحصوله على جائزة اتحاد ما يقرب من(٦١) مؤسسة يعرف عنها اهتمامها بالتنمية المهنية للمعلمين بالإضافة إلى إقامة شراكات تعاونية مع الجامعة ، فهو يهتم بإعداد القوى العاملة في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات نظرًا لأهمية هذه المجالات في تلبية احتياجات المجتمع وتوليد الابتكار الذي يدفع الاقتصاد العالمي

رؤية المركز :- تتمثل رؤية المركز في الارتقاء بمستوى طلاب كلية التربية بجامعة تكساس تخصص الرياضيات والعلوم، كما يلتزم مركز التميز بالتطوير المهني للطلاب والأعضاء هيئة التدريس، ومساعدة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على تعزيز التعلم والتدريس

https://www.utrgv.edu/cstem/resources/center/index.htm

رسالة المركز:- تزويد معلمي العلوم والرياضيات في تكساس بأنظمة الدعم للتطوير المهني المستمر الذي تم بحثه علميًا، وتقديم التوجيه لمساعدتهم في التنفيذ الناجح للمعرفة والمهارات الأساسية في تكساس (Teksas)، حيث يصمم المركز برامج للمعلمين لإكسابهم المعرفة والمهارات اللازمة لإشراك الطلاب في خبرات تعلم ، ومهامهم لمتابعة

المهن ذات الصلة بالعلوم والهندسة، وزيادة أعداد الخريجين في تلك التخصصات ، كما يقدم عددًا من البرامج المتنوعة التي من شأنها العمل على الارتقاء بالكفاءة المهنية لدى الطلاب المعلمين (Center of Excellence for Teaching Science and Mathematics, University of Texas https://jbeily.org/wp-content/uploads/2016/01/09_TRC_Brochure.pdf.p1)

أهداف المركز:- يهدف المركز إلى تحقيق ما يلي:-

- توفير عدد من المصادر المتنوعة للتمويل والدعم من أجل ابتكار طرق تدريس حديثة ، والتفكير في إجراء عدد من المشاريع البحثية .
- توفير بيئة غنية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس من جميع التخصصات للإلتقاء والتحدث عن الأفكار المبتكرة.
- توفير العديد من برامج التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس ، بالإضافة إلى اهتمام المركز باستحداث العديد من طرق تدريس العلوم والرياضيات ، مع تقديم يد العون لكثير من الباحثين وأعضاء هيئة التدريس من أجل إجراء أبحاث مبدعة في شتى المجالات.
- تقديم العديد من الأنشطة العملية والعروض التقديمية المصممة لتحفيز العقول الصغيرة للطلاب وتنمية اتجاهاتهم لدراسة المجالات ذات الصلة بالعلوم والتكنولوجيا
- الاهتمام بتنمية الإبداع والابتكار للكثير من الطلاب وتنمية التفكير الناقد لديهم.

أنشطة المركز وإنجازاته

تتعدد الأنشطة التي يقوم بها المركز ولعل أبرزها:

(https://jbeily.org/wp-content/uploads/2016/01/09_TRC_Brochure.pdf)

خدمة أكثر من (١.٥) مليون طالب في جميع أنحاء تكساس من خلال الاهتمام بتحسين أداء المعلمين المشاركين ؛ وتطوير أعداد كبيرة من القيادات والتي بلغ عددهم ما يقرب من (١٦٠٠٠) مدرس وموجه للعلوم التكنولوجيا (STMS) من خلال عقد ورش عمل لهم في الحرم الجامعي

- تنمية ثقافة التطوير المهني في وحدة تلتزم بجودة عالية ، مستدامة ، ونظام الدعم القائم على النتائج له تأثير إيجابي على أداء المعلم وإنجاز الطالب
- تزويد معلمي العلوم والرياضيات في تكساس بأنظمة دعم للتطوير المهني والتوجيه المستدام والمدروس علميًا لمساعدتهم في التنفيذ الناجح للمعرفة والمهارات الأساسية في تكساس
- تقديم مجموعة من البرامج للمعلمين لتزويدهم بالمعرفة والمهارات اللازمة لإشراك الطلاب في خبرات تعلم العلوم والرياضيات، الهادفة لتحسين المعرفة العلمية والرياضية والتكنولوجية للطلاب.

٢- مركز التميز البحثي في التدريس والتعلم بجامعة جنوب كاليفورنيا:-

يوفر مركز التميز في التدريس والتعلم بجامعة جنوب كاليفورنيا الدعم للتطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس ، والاستشارات التربوية ، ودعم التصميم التعليمي ، والتطوير المهني لمساعدي التدريس وفقًا لاحتياجات التدريسية و اهتماماتهم سواء كان التعليم تقليديًا أو عبر الإنترنت أو طرقًا مختلطة، حيث تمتلك مراكز التميز الموارد المساعدة في جعل التدريس أكثر فعالية ومتعة مع الحفاظ على توازن حياة أعضاء هيئة التدريس.

رؤية المركز:-

مركز التميز في التدريس (CET) يروج لثقافة نابضة بالحياة للتعليم والتعلم ، ويوفر موارد التدريس وتصميم الدورات لمجتمع جامعة جنوب كاليفورنيا والمدارس الموجودة به وأعضاء هيئة التدريس بهدف الإرتقاء بالبحث العلمي ، كما يسعى مركز التميز في

التدريس إلى دعم الجامعة في تزويد جميع الطلاب بتجربة تعليمية عالية الجودة وتحقيق التميز في التدريس من خلال تطوير الدورات وتحسينها ، وتطبيق تقنيات تعليمية جديدة ، وتقديم خدمات الدعم القائمة على الأساليب التربوية المستنيرة بالبحث في التعليم والتعلم (Quick, M. W, 2018: 1-5)

رسالة المركز:-

يسعى المركز إلى ضرورة الانتفاع من الأبحاث العلمية لرفع تصنيف جامعة جنوب كاليفورنيا من أجل تعزيز التميز والريادة بها.

أهداف المركز:-

تتمثل الأهداف التي يسعى المركز في تحقيقها إلى ما يلي:-

- عقد العديد من الدورات التدريبية وورش العمل لتثقيف أعضاء هيئة التدريس والباحثين والطلاب لتلبية متطلبات القوى العاملة في القرن الحادي والعشرين.
- التعرف على آلية تسويق وإدارة الأبحاث العلمية.
- تمويل عدد من البعثات العلمية والمنح المقدمة للباحثين وأعضاء هيئة التدريس من الجامعات الأخرى.
- زيادة التواصل مع أعضاء هيئة التدريس ذوي الأداء المنخفض بتخصيص الموارد المطلوبة للمساعدة في معالجة التحديات التي تواجه هيئة التدريس
- التطوير المهني للخريجين والاهتمام بوضع الخطط وتنفيذ برامج التطوير التعليمي والمهني لمساعدي التدريس والخريجين.

(.https://research .usc.edu/about/vp/cer/28/11/2021)

أنشطة المركز:-

تتعدد أنشطة مركز التميز بجامعة جنوب كاليفورنيا ومن أهمها :-

- تقديم الاستشارات التي تحسن من حالة التدريس بحيث تقدم أفضل الممارسات التربوية لتطوير ودعم تخطيط وبناء المناهج الدراسية الشاملة والفصول الدراسية ، حيث يتم احترام وجهات النظر المتنوعة ، وتقديم الدعم في دمج المشاركة المجتمعية في المناهج الدراسية.

- تعزيز الشراكة بين المركز ومختلف المراكز المماثلة في البلاد.

- عقد العديد من المؤتمرات بصورة دورية عن التعليم والتعلم.

- العمل على توفير العديد من المصادر الجيدة للمعرفة لتطوير عملية التعليم والتعلم.

٣- **مركز إبرلي للتميز في التدريس والابتكار التربوي:**- يجمع مركز إبرلي للتميز في التدريس والابتكار التربوي القضايا التربوية والتكنولوجية معًا لدعم أعضاء هيئة التدريس بجامعة كارنيجي ميلون وطلاب الدراسات العليا في أدوارهم كمعلمين ودعم أعضاء هيئة التدريس (https://www.cmu.edu/teaching/index.html)

رسالة المركز:- إجراء أبحاث علمية متميزة عن التعلم يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بالتعاون مع طلاب الدراسات العليا، لتصميم وتنفيذ تجارب تعليمية هادفة ، فالجمع بين علم وفن التدريس يمكّن المعلمين من تهيئة الظروف الملائمة لتعلم الطلاب ، ومن ثم ، تغيير عالمهم، كما يهتمالمركز بالطلاب ومساعدة أعضاء هيئة التدريس ، وما بعد الدكتوراة ، وطلاب الدراسات العليا على تطوير أهداف الدورة

https://www.cmu.edu/teaching/aboutus/index.html()

أنشطة المركز

- أطلق المركز عددًا من المبادرات الخاصة بتحقيق التميز في التدريس والتعلم المعزز بالتكنولوجيا على مستوى البرنامج، تهدف إلى الاستفادة من أبحاث العلوم التعليمية لتحسين نتائج الطلاب مما يتماشى جيدًا مع نهج Eberly Center طويل الأمد ، ، كما يهتم المركز أيضًا بتقديم منح لأعضاء هيئة التدريس الذين يتابعون التعلم المعزز تقنيًا في جامعة كارنيجي ميلون.

- يهتم المركز بتسليط الضوء على سلسلة التدريس المبتكرة لأعضاء هيئة التدريس في جامعة كارنيجي ميلون والتعرف على مبادرة سيمون والتي تتضمن محاضرات متميزة ، منتدى المبتكرين لقياس نتائج التعلم في دورات وبرامج جامعة كارنيجي ميلون ، دمج التكنولوجيا في التدريس والتعلم

(https://www.cmu.edu/teaching/simon/index.html)

- يوفر المركز استراتيجيات عملية لمعالجة مشاكل التدريس عبر التخصصات ترتكز على أسس راسخة في البحث التربوي ومبادئ التعلم (https://www.cmu.edu/teaching/solveproblem/index.html)

- يتيح المركز تصميم دورات تدريبية خاصة تساعد في اتخاذ العديد من القرارات التي تؤثر على نجاح الدورة التدريبية، فالتخطيط الدقيق في مرحلة تصميم الدورة لا يجعل التدريس أسهل وأكثر إمتاعًا فحسب ، بل يسهل أيضًا تعلم الطلاب، وبمجرد التخطيط للدورة التدريبية يتضمن التدريس تصميم، وتنفيذ الدورة التدريبية على المستوى اليومي.

- يهتم المركز بتنوع أساليب التقويم من خلال تقديم المفاهيم الأساسية التي يحتاج المعلمون إلى معرفتها لتصبح أكثر انتظامًا في تخطيط التقييم وتنفيذه: وضرورة تحقيق التكامل بين الأهداف والاستراتيجيات المستخدمة لتحقيقها ووسائل تقويمها

https://www.cmu.edu/teaching/assessment/basics/index.htl)

- يتيح الفرصة للمشاركة في الندوات وورش العمل وتقديم برامج توجيهية على مستوى الجامعة لتوجيه أعضاء هيئة التدريس.

- ويقدم المركز برنامج الكلية المستقبلي والذي يساعد أعضاء هيئة التدريس على تطوير وتوثيق مهاراتهم التدريسية استعدادًا لمهنة التدريس، حيث يتعلم المشاركون في هذا البرنامج مبادئ تصميم الدورة التدريبية وطرق التدريس الفعالة من خلال الندوات المتاحة ، ويتلقون التعليقات على طريقة تدريسهم من خلال استشارات التدريس ، وتطبيق ما تعلموه في اكمال مشروع تصميم المقرر الدراسي وبيان مشروع تعليم الفلسفة.

- يدعم المركز الطلاب الخريجين في التدريس ويقدم لهم عددًا من الخدمات والموارد المتنوعة المجانية التي لا تتطلب أي خبرة تعليمية سابقة أو حالية، ويتيح المركز حضور الندوات وورش العمل مجاني (https://www.cmu.edu/teaching/services/graduate-students/index.html)

٤ – مركز ديريك بوك للتعليم والتعلم

تأسس مركز بوك في عام ١٩٧٥ لتحسين جودة التعليم الجامعي في كلية هارفارد ، حيث ساهم هذا المركز في توفير الاحتياجات اللازمة للمساعدة في تطوير طرق التفكير ودعم تحديات تطوير مواد جديدة وتجريب طرق تدريس جديدة ، كما يوفر المركز الإمكانيات اللازمة لتصميم الدورة التدريبية ، وتدريب أعضاء هيئة التدريس ، وتطوير الممارسات الصفية.

رؤية المركز:-

يسعى مركز ديريك بوك للتعليم والتعلم إلى خلق خبرات تعليمية تحويلية لأعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا والطلاب الجامعيين في كلية الآداب والعلوم بجامعة هارفارد من خلال دعم التجريب والابتكار والممارسات القائمة على الأدلة .

رسالة المركز:-

تشمل رسالة المركز اكتشاف طرق جديدة وأفضل للتدريس من خلال الشراكة مع أعضاء هيئة التدريس والطلاب لتحفيز الإبداع والتجريب والابتكار ، وتوفير تعليم متميز من خلال التدريب الفعال والدعم لأعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا والطلاب الجامعيين في مجال التدريس والتواصل العلمي.

أنشطة المركز:-

-تشجيع أعضاء هيئة التدريس في تطوير ذاتهم من خلال الدورات التي تعقد لهم.

- تقديم استشارات عامة حيث يتم تشجيع أعضاء هيئة التدريس الذين يقترحون دورات التعليم العام أو يطورونها أو يقومون بتدريسها أو تنقيحها للاستفادة من دعم بوك المعزز.

-توفير معامل للتدريس المصغر لأعضاء هيئة التدريس الذين يرغبون في تجربة طرق جديدة للتدريس، ولإتاحة الفرصة لهم لاختبار نشاط أو مهمة على فرق من طلاب البكالوريوس والدراسات العليا (https://bokcenter.harvard.edu/faculty)

أهمية مركز ديريك بوك للطلاب المتخرجين:- تتمثل أهمية المركز في :-

- يهتم المركز بتطوير مهارات الاتصال لدى الخريجين، حيث يعقد المركز مؤتمرًا تعليميًا دوريًا للعمل على تطوير مهاراتهم واستكشاف مجالات الاهتمام بالتعليم والتعلم.

-يقدم المركز لطلاب الدكتوراه الفرصة لاكتشاف مجال الاهتمام بالتعليم والتعلم من خلال عقد جلسات متعددة، وندوات متعددة المجالات والأهداف وذلك لتلبية رغبات طلاب الدكتوراه المهتمون بالتدريس ويرغبون في أخذ قائمة كاملة من الندوات بمرور الوقت ، وتعرف آثار ذلك على التدريس ، وتطوير محفظة تدريسية ، كما يمكنهم الحصول على شهادة للتدريس من مركز بوك.

– برنامج الاتصال المهني للمعلمين والباحثين الدوليين حيث يقدم المركز لطلاب الدراسات العليا الدوليين والعلماء الفرصة لتطوير مهارات التحدث والتعليم والمهارات الثقافية لبيئة هارفارد (https://bokcenter.harvard.edu/graduate-students)

ويتضح مما سبق اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بالتوسع في إنشاء مراكز التميز البحثي في كليات التربية بالجامعات الأمريكية، ومنها مركز التميز البحثي للتدريس والتعلم بجامعة جنوب كاليفورنيا، ومركز التميز لتدريس العلوم والرياضيات بجامعة تكساس، مركز ديريك بوك، ومركز التميز بجامعة إبرلي ، والسبب في ذلك إثبات فاعلية تلك المراكز في تحسين جودة الأبحاث العلمية، وتحسين القدرة التنافسية لكليات التربية بالولايات المتحدة.

المحور الثالث: واقع الجهود المصرية المبذولة في إنشاء مراكز التميز البحثي لتعزيز القدرة التنافسية على ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة.

على الرغم من المعوقات التي يعاني منها البحث العلمي في مصر إلا ان مصر لم تكن بمعزل عن إنشاء أحد مظاهر تطوير البحث العلمي وهو مراكز التميز البحثي ، فقد اهتمت الجامعات العريقة في مصر كجامعة عين شمس بإنشاء عدد من مراكز التميز البحثي في مجالات مختلفة ومنها مركز التميز التربوي

مركز التميز التربوي(https://www.asu.edu.eg/ar/research) :- يعد مركز التميز التربوي أحد مراكز جامعة عين شمس، وفيما يلي توضيح رؤية ورسالة وأهداف هذا المركز

رؤية المركز:- تتحدد رؤية مركز التميز التربوي بجامعة عين شمس، في كونه أن وحدة تنظيمية أكاديمية تربوية خدمية بكلية التربية، تحقق التميز التربوي بكافة صوره في مجالات الإعداد والبحث وخدمة المجتمع على المستويين المحلى والإقليمي، وفقا لأحدث الاتجاهات والخبرات التربوية العالمية، بما يتفق وتطلعات المجتمع المصري وهويته الثقافية.

رسالة مركز التميز التربوي:- تتلخص رسالة المركز في السعي إلى إعداد الباحثين وتأهيل الكوادر التربوية والقيادات التعليمية، وإجراء البحوث التربوية التطبيقية، وتقديم الخدمات المجتمعية المتميزة في المجالات الإبداعية الاستشارية والتدريبية والتطويرية ، مع تدعيم التطوير والإبداع في المؤسسات التعليمية والتربوية محليا وإقليميا، بما يزيد من قدرتها المؤسسية وفاعليتها التعليمية ويمكنها من المنافسة العالمية.

أهداف المركز

يهدف المركز إلى (http://cee-asu.com):-

- إعداد الباحثين التربويين، من خلال طرح برامج متميزة غير تقليدية في نطاق الدراسات العليا تركز على الجوانب التربوية التطبيقية.

- تأهيل الكوادر والقيادات التعليمية ، من خلال التركيز على تنمية المهارات الإدارية والقيادية للعاملين في مجال الإدارة التربوية والمدرسية.

- التوسع في إجراء البحوث التربوية التطبيقية، استجابة للمشكلات الحقيقية التي تعانى منها المؤسسات التعليمية ، وتقديم حلول مبتكرة غير تقليدية لمواجهة تلك المشكلات.

أنشطة المركز:-

تتمثل هذه الأنشطة في:-

- مشروع تطوير نظام إعداد معلم المرحلة الإبتدائية في الوطن العربي في ضوء المعايير الدولية

- مشروع مشكلات التعلم الاكاديمية بالتعاون مع ادارة التدريب بمديرية التربية والتعليم بالقاهرة

- مشروع (١٠٠) قائد متمكن مبدع بالتعاون مع ادارة التدريب بمديرية التربية والتعليم، ومشروع الاتحاد الاوروبى (Erasmus)بالتعاون مع الجامعة الأمريكية بالقاهرة تحت

عنوان " الشراكة بين الجامعة و المدرسة لبناء مجتمعات المعرفة " حيث يتضمن المشروع القيام بورش عمل وكذلك تدريبات و زيارة المدارس المشاركة في المشروع وتدريب المدرسين داخل المدارس، وعقد سيمينارات دولية بحضور اساتذة من الجامعات الأجنبية للمشاركة بالمشروع

- مشروع تحسين أداء القوى العاملة للمدارس الابتدائية الحكومية الدامجة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ومنظمة اليونيسيف

- مشروع تطوير برامج إعداد المعلم في كليات التربية بالتعاون مع لجنة قطاع الدراسات التربوية بالمجلس الأعلى للجامعات.

٢- مركز التميز في التنمية المستدامة التربية جامعة الفيوم:-

أُنشأ المركز فى اطار مشروع tempus "التعليم من أجل التنمية المستدامة" حيث تعتبرجامعة الفيوم أحد الأعضاء المشاركين في هذا المشروع مع أعضاء أخرين من بعض الجامعات المصرية والأوربية حيث تم إنشاء المركز فى كلية التربية كوحدة ذات طابع خاص تحت مظلة مشروع الخدمة العامة.
https://www.fayoum.edu.eg/Edu/EduCamp/pdf/pjmange2019.pdf

رؤية المركز:-

توفير تعليم عال الجودة في إطار التنمية المستدامة لمجتمعنا نهدف به إلى خلق جيل مدرك لأهمية الاستخدام الأمثل للموارد داعمين لفكرهم الناقد ووعيهم البيئي.

رسالة المركز :

نشر ثقافة التنمية المستدامة بين المعلمين وخلق الوعي بأهمية التعليم من أجل التنمية المستدامة من خلال المشاركة بفاعلية في التنمية الاجتماعية وخلق شبكة اتصال وتبادل خبرات بين المدارس والجامعات وتدريب المعلمين أو من يريدون امتهان التعليم على أساليب تدريس جديدة. (https://www.fayoum.edu.eg/Edu/EduCamp/Vision.aspx)

أهداف المركـــز :

- توجيه التربية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

- تدريب العاملين في المجال التربوي قبل الخدمة وأثناءها للتعرف علي آفاق و مجالات التعاون المختلفة التي تخدم أغراض التنمية المستدامة.

- التدريب علي استخدام المستحدثات التكنولوجية فى التدريس والتعلم.

- تقديم المساعدة في تصميم و إجراء البحوث التي تدعم التنمية الإقتصادية والإجتماعية والثقافية والعلمية والبيئية في مجال التربية من أجل تحقيق تنمية مستدامة .

أنشطة المركز: تتمثل أنشطة المركز في عقد دورات متنوعة في عدة مجالات منها

: التنمية المستدامة، والزراعة المستدامة، والتنوع البيولوجى)، مصادر المياه المستدامة، الطاقة المتجددة، الزراعة المستدامة ، التنوع البيولوجى ، مصادر المياه المستدامة، الطاقة المتجددة

(https://www.fayoum.edu.eg/Edu/EduCamp/Courses.aspx)

ويتضح مما سبق على الرغم من سوء الأوضاع الاقتصادية لمصر إلا أنها أضحت تهتم بإنشاء مراكز التميز البحثي نظرًا لدورها الهام في تحسين جودة المخرجات البحثية ولذلك أنشئت جامعة عين شمس مركز التميز التربوي والذي كان له العديد من الأنشطة المتنوعة ، بالإضافة إلى إنشاء جامعة الفيوم لمركز التميز للتنية المستدامة، وتأمل الدراسة الحالية إلى تعميم فكرة إنشاء مراكز التميز البحثي في معظم كليات التربية على مستوى الجمهورية، نظرًا لدورها الهام في تعزيز القدرة التنافسية.

وبعد تناول نماذج من مركز التميز البحثي بكل من الولايات المتحدة ومصر سوف نتناول الآن تحليل مقارن لهذه الخبرات كما يلي:

القسم الخامس: نتائج التحليل المقارن لخبرات مصر والولايات المتحدة الأمريكية في مراكز التميز التربوي البحثي ودورها في تعزيز القدرة التنافسية

سوف نتناول فيها أوجه التشابه والاختلاف بينهما وكذلك أوجه الاستفادة كما يلي:

١- **تتشابه** مصر مع الولايات المتحدة في اهتمامها بإنشاء مراكز للتميز البحثي في مجالات متنوعة ففي الولايات المتحدة توجد مركز التميز لتدريس العلوم والرياضيات، مركز التميز البحثي في التدريس والتعلم بجامعة جنوب كاليفورنيا، مركز إبرلي للتميز في التدريس والابتكار التربوي بجامعة كارنيجي، ومركز ديريك بوك للتعليم والتعلم بجامعة هارفارد، أما في مصر فهناك مركز التميز التربوي جامعة عين شمس، ومركز التميز للتنمية المستدامة جامعة الفيوم

٢- **تختلف** المراكز في مصر عن الولايات المتحدة من حيث رؤيتها ورسالتها وأنشطتها ففي الولايات المتحدة اهتمت بإنشاء مراكز أكثر دقة في التخصص كمركز التميز لتدريس العلوم والرياضيات والذي اهتم بتحقيق التنمية المهنية للمعلمين ،والاهتمام بتخصصات العلوم والرياضيات التي تلبي احتياجات المجتمع، كما يسعى إلى تنويع مصادر التمويل اللازمة التي يحتاجها المركز لإجراء المشاريع البحثية، وتنويع طرق التدريس المستخدمة وأساليب التقويم لتعزيز الإبداع والابتكار لدى الطلاب وتنمية التفكير الناقد لديهم

ويمكن **تفسير ذلك** في ضوء **العامل الاقتصادي** حيث تهتم الولايات المتحدة الأمريكية بزيادة الإنفاق على البحث العلمي لإنشاء مراكز التميز البحثي لتحقيق الاستدامة البحثية والمساهمة في تطوير المجتمع الأمريكي، و**مركز التميز البحثي في التدريس والتعلم بجامعة جنوب كاليفورنيا** والذي اهتم يهتم بالتطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس ، وتقديمه لخدمات كثيرة لمختلف القطاعات سواء كانت مدارس أو جامعات، واهتمامه بإجراء أبحاث متميزة مما يساهم في رفع تصنيف جامعة كاليفورنيا، كما يعقد المركز الندوات والمؤتمرات، ويقوي علاقته بالمؤسسات البحثية الأخرى، **ويمكن تفسير ذلك** على ضوء **مفهوم التعاون البحثي** والذي يشير إلى إقامة شراكات دولية قوية

ومستدامة ومتوازنة لإجراء البحوث في موضوع معين، وذلك من خلال تجميع الموارد المتاحة معًا، ومزج العقليات المختلفة والخبرات، مما يؤدي إلى زيادة كفاءة وفعالية البحث الذي يتم إجراؤه وتعزيز إنتاج الابتكار من خلال نتائج هذا البحث (Giannopoulos, G. A., 2017:4)، و **مركز إبرلي للتميز في التريس والابتكار التربوي بجامعي كارنيجي** والذي اهتم بتعزيز الابتكار التربوي للمساهمة في تحسين القدرة التنافسية، ويتشابه المركز مع المراكز الأخرى في الاهتمام بإجراء أبحاث متميزة يقوم بها أعضاء هيئة التدريس ، ويختلف في تقديمه لمنح خاصة بأعضاء هيئة التدريس لمتابعة كل جديد في مجال العلوم التربوي، **مركز ديريك بوك للتعليم والتعلم بجامعة هارفارد** والذي اهتم بتحسين جودة التعليم الجامعي ، والعمل على تلبية كافة الاحتياجات اللازمة لتغيير طريقة التفكير، بينما يتشابه المركز في استخدام طرق تدريس حديثة ، ويختلف في اهتمامه بتوفير معامل تدريس مصغر لتجريب طرق التدريس الحديثة وإثبات كفائتها قبل تجريبها.

أما في مصر فيوجد مركز **مراكز التميز التربوي بجامعة عين شمس** اهتم بتحقيق التميز التربوي في مجالات متعددة على المستويين المحلي والعالمي، ويتشابه مع سابقيه في اهتمامه بإجراء أبحاث تطبيقية متميزة ، كما يهتم المركز بتطوير القيادات والكوادر التربوية، بينما يختلف المركز في أنشطته عن المراكز الأخرى في اهتمامه بعمل دبلومة لإعداد معلم المدارس الدولية، والتخطيط لمشروع (١٠٠) قائد متمكن بالتعاون مع إدارة التربية والتعليم ، كما يقدم خدمات متنوعة سواء للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والمدارس والقيادة الادارية والأكاديمية، **ومركز التميز في التنمية المستدامة بجامعة الفيوم** والذي اهتم توجيه التربية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتدريب العاملين في المجال التربوي قبل الخدمة وأثناءها للتعرف علي آفاق و مجالات التعاون المختلفة التي تخدم أغراض التنمية المستدامة، والتدريب علي استخدام المستحدثات التكنولوجية فى التدريس والتعلم، ويمكن **تفسير ذلك** على ضوء **العامل الاقتصادي** لمصر حيث تعرض الاقتصاد المصري لفترات تذبذب خاصة في الفترة التي أعقبت ثورة يناير ولكن بدأ في التحسن التدريجي بعد عام ٢٠١٣ بسبب التدفقات

الاستثنائية التي ساعدت مصر على استقرار الاقتصاد المصري فقد أشار تقرير الصندوق الدولي إلى ارتفاع معدل النمو الاقتصادي بنحو ٥.٣٪ في عامي ٢٠١٧-٢٠١٨ مقابل ٤.٢٪ لعامي (٢٠١٦- ٢٠١٧) ، كما نمى الاقتصاد المصري بمعدل ٢.٧٪ خلال عام (٢٠٢٠-٢٠٢١) على أن يتم زيادته إلى ٥.٨٪ خلال عامي (٢٠٢١-٢٠٢٢)، ويمكن **للعامل الاقتصادي** أن يكون من أهم العوامل المؤثرة على فكرة تأسيس مراكز التميز البحثي نظرًا للأموال الكثير التي يتطلبها إنشاء المركز علاوة على مرتبات أعضاء المركز والحوافز التي تقدم للباحثين المتميزين .

المحور الخامس: دور مراكز التميز التربوي في تعزيز القدرة التنافسية لكليات التربية في مصر.

يتضح من خلال العرض السابق أن مراكز التميز البحثي المختلفة ساهمت في تعزيز القدرة التنافسية لكليات التربية من خلال:

أ- التوسع في إنشاء مراكز للتميز البحثي بوجه عام ، ومراكز التميز التربوي البحثي بوجه خاص لإجراء أبحاث علمية متميزة تعمل على تحسين سمعة كليات التربية ورفع تصنيفها العالمي.

ب- الاستفادة من مراكز التميز في التدريس والتعلم في الولايات المتحدة الأمريكية وإنشاء مراكز في مصر على غرارها في كل كليات التربية على مستوى الجمهورية مما يساهم في تحسين أساليب التقويم المستخدمة ، واستحداث طرق تدريس تساعد على تقديم المعلومة بصورة سهلة وجذابة في مجالات العلوم والرياضيات، وتطوير برامج التطوير المهني المستمر لأعضاء هيئة التدريس، وبالتالي تحقيق بعد القدرة التنافسية الخاص بتميز التدريس.

ج-تساهم مراكز التميز البحثي في إجراء أبحاث علمية متميزة تخدم العملية التربوية، مما يحفز أعضاء هيئة التدريس على العمل ضمن فرق بحثية لإجراء

بحوث متميزة وبالتالي يتحقق بعد القدرة التنافسية الخاص بتميز أعضاء هيئة التدريس

د- تساهم مراكز التميز التربوي البحثي في خدمة المجتمع، وحل المشكلات التعليمية في جميع المراحل التعليمية بطرق رصينة مبنية على أساس علمي وبالتالي يتحقق بعد القدرة التنافسية الخاص بالتميز في خدمة المجتمع

تشجيع النشر العلمي للأبحاث العلمية التي يتم إجرائها في مراكز التميز البحثي والذي يعد مؤشر هام يحكم من خلاله على القدرة التنافسية لكليات التربية ومؤسسات التعليم العالي.

هـ- العمل على تنويع مصادر تمويل الأبحاث العلمية بمراكز التميز البحثي ، ويساهم ذلك في رفع الاستشهادات العلمية وبالتالي يحسن من القدرة التنافسية للجامعة.

هـ- الاهتمام بترجمة الأفكار العلمية إلى سلع وخدمات ، حيث يساهم ذلك في توفير عائد إضافي يعود على الجامعة ويحسن من حصتها في السوق المحلية والعالمية، وتحسين مستوى الإنتاجية

و- التوسع في إنشاء الحاضنات البحثية وتحقيق تكامل بين تلك الحاضنات ومراكز التميز البحثي لرفع مستوى القدرة التنافسية لكليات التربية وتقديم خدمات مبدعة للمجتمع.

ح- الاستفادة من مراكز التميز البحثي في تقديم برامج التطوير المستمرة لأعضاء هيئة التدريس بما يعود بالنفع في تحسين مستوى التعليم المتقدم للطلاب.

المحور السادس: مقترحات لتعزيز القدرة التنافسية لكليات التربية من خلال إنشاء مراكز التميز البحثي على ضوء الإفادة من خبرة الولايات المتحدة الأمريكية وبما يتفق مع السياق الثقافي المصري.

وعلى ضوء ماتم عرضه يقترح البحث الحالي عدة مقترحات من الممكن أن تستفيد منها كليات التربية بالجامعات المصرية للتوسع في إنشاء مراكز التميز البحثي لتعزيز القدرة التنافسية بالجامعات المصرية ومنها:

أ)تشجيع النشر العلمي للأبحاث العلمية التي يتم إجرائها في مراكز التميز البحثي والذي يعد مؤشرًا هامًا يحكم من خلاله على القدرة التنافسية لكليات التربية ومؤسسات التعليم العالي.

ب) إنشاء مجلة إلكترونية على موقع الجامعة تحتوي عل ملخصات إنجليزية لجميع الأبحاث التي تصدر باللغة العربية في مجلات كليات التربية المختلفة، مع إتاحة عمل ترجمة للبحث كاملا بلغات متعددة وإرسالها إلكترونيا لمن يرغب مقابل دفع قيمة الترجمة ، بما يساهم في رفع مستوى الربح العائد من الأبحاث العلمية وبالتالي تحقيق ميزة تنافسية عالية.

ج) تحفيز الباحثين ومنحهم الجوائز التشجيعية بما يؤدي إلى زيادة براءات الاختراع ، وتحويل الأفكار إلى منتجات ذات تكلفة منخفضة ومستوى ربح عال

د) إلزام أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالجامعات المصرية بضرورة عمل أرشفة ذاتية لإنتاجهم العلمي، ثم نشره على مواقعهم الخاصة، أو مواقع كلياتهم، أو جامعاتهم؛ حتى يتسنى زيادة الاستشهاد المرجعي بإنتاجهم، وبالتالي إثبات المكانة العلمية للجامعات المصرية.

هـ) إقامة ورش عمل دورية لتعريف الباحثين بأهم معايير النشر الدولى وفقا للتخصص، وكذلك التعريف بأهم المجلات وقواعد البيانات العالمية، المجلات العلمية غير

الهادفة للربح، والتي تدعم النشر الدولي للأبحاث المتميزة مجانًا أو بأسعار رمزية. وتدريبهم على كيفية التواصل مع تلك المجلات.

و) تشجيع التحالفات الاستراتيجية بين الجامعة ومراكز التميز التربوي البحثي

ز) إنشاء شبكات تدعم تواصل الباحثين بالداخل مع زملاءهم المغتربين، مما يسهم فى الاستفادة من الخبرة الدولية السابقة للباحثين المغتربين، وتنمية شعورهم بمسئوليتهم تجاه تنمية قدرات وكفاءات زملائهم بالداخل، وإكساب الباحثين فى الداخل خبرة التواصل الدولى.

ح) بناء خريطة بحثية على المستوى القومي لإجراء دراسات تتعلق بالمستجدات العالمية، وتعبر عن تحديات مشتركة بين دول العالم.

ط) تحسين الإجراءات وسن القوانين اللازمة لتوفير الحماية الكافية للمنتجات الفكرية، أي العمل على توفير الأطر القانونية لحماية حقوق الملكية الفكرية للمهاجرين.

ك) تبنى الحكومة المصرية لما يعرف ب" مبادرات التميز" والتي يمكن من خلالها تقديم المزيد من الدعم المادي لمؤسسات التعليم العالي التي أظهرت قدرة على المنافسة عالميا ، بشكل يسهم في تطوير أنشطة التعليم والتدريس والبحث العلمي بها، مما يزيد من كفاءتها وقدرتها الاكاديمية.

ل) زيادة التمويل المخصص لدعم البنية التحتية لمؤسسات التعليم العالي

م) التوسع في إنشاء مراكز للتميز البحثي متنوعة المجالات على غرار تلك الموجودة في الولايات المتحدة الأمريكية لخدمة مجالات متعددة، وتحقيق أهداف متنوعة ، كما تساعد في تطوير المهنية ورفع أداء المعلمين مهنيًا كإنشاء مراكز التميز لتدريس العلوم والرياضيا، ومراكز التميز في التدريس والابتكار التربوي ، ومراكز تميز للتعليم وغيرها من المراكز التي تساعد على تقديم خدمات متنوعة لكليات التربية وجامعاتها والمجتمع المحيط بما يسهم في تحقيق أهداف الكلية والقيام بوظائفها من تدريس وبحث علمي وخدمة مجتمع.

المراجع:

أولا. المراجع العربية:

١-أحمد محمد عبدالكريم حمزة(٢٠١٤)، تصور مقترح لإنشاء مراكز التميز البحثي بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن ، مؤتمر مراكز التميز البحثي المعايير والمهام والعائد المجتمعي، جامعة بني سوف، كلية التربية.

٢-اسماعيل سراج الدين(٢٠٠٦)، اصلاح التعليم في مصر، الاسكندرية، مكتبة اسكندرية.

٣-أماني السيد السيد(٢٠١٩) رؤية استراتيجية مقترحة لتطوير البحث العلمي في الجامعات المصرية لتعزيز قدرتها التنافسية، مجلة بحوث التربية النوعية ، جامعة المنصورة، ع٥٤.

٤-باسم أحمد المبيضين(٢٠٠٩)، العلاقات العامة وأثرها في تعزيز القدرة التنافسية في منظمات الأعمال، المملكة الأردنية الهاشمية، دار جليس الزمان.

٥-حنان إسماعيل أحمد إسماعيل(٢٠١٨): العنوان: استثمار مخرجات البحث العلمي بالجامعات في مجتمع المعرفة: صيغ مقترحة، المؤتمر العلمي السنوي الخامس والعشرين للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية : نظم التعليم ومجتمع المعرفة

٦-سامي الخزندارو طارق الأسعد(٢٠١٢)، دور مراكز الفكر والدراسات في البحث العلمي وصنع السياسات العامة، دفاتر السياسة والقانونية ، الجامعة الهاشمية، ع(٦).

٧-شاكر محمد فتحي، وهمام بداروي (٢٠٠٣): التربية المقارنة: المنهج،الأساليب، والتطبيقات،مجموعة النيل العربية، القاهرة

٨-شريف عبدالله سليمان ، عبد الرحمن (٢٠١٧)، تصور مقترح لإنشاء مركز للتميز البحثى فى العلوم الإنسانية بجامعة الملك سعود ، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية،ج٤٨

٩-صبري الحوت: وآخرون(٢٠١٦)، التنافسية بين الجامعات، مجلة المعرفة التربوية، الجمعية المصرية لأصول التربي، مج٣،ع٥.

١٠- صلاح عبدالحميد(٢٠١٩)، التنمية المستديمة ، الجيزة، دار الحدث للنشر والتوزيع.

١١- عبدالرؤوف أحمد عباس البدوي(٢٠١٢)، مبادرة لإنشاء مراكز للتميز البحثي بجامعة أم درمان الإسلامية ، مجلة جامعة أم درمان الاسلامية ،جامعة أم درمان الإسلامية ، ع(٢١).

١٢- عبدالله أحمد العولقي(٢٠٢٠)، استخدام بطاقة الأداء المتوازن كمدخل لدعم القدرة التنافسية في مؤسسات التعليم الجامعي، مجلة الإدارة العامة، معهد الإدارة العامة المملكة العربية السعودية، مج(٦٠)، ع(٣).

١٣- عفاف محمد جايل(٢٠١٨)، استراتيجية مقترحة لرفع القدرة التنافسية للخدمات التعليمية في ضوء التصنيفات العالمية للجامعات المصرية، المركز العربي للتعليم والتنمية ، مستقبل التربية العربية، مج(٢٥)، ع(١١٥).

١٤- علا عاصم السيد اسماعيل (٢٠١٧)، تصور مقترح لتفعيل السيمنارات العلمية بكليات التربية في ضوء مفهوم التميز البحثى "دراسة تحليلية" ، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ ، مج١٧،ع٤

١٥- عمر محمد محمد موسى(٢٠١٨)، تصور مقترح لإنشاء مركز التميز التربوى البحثى بكلية التربية جامعة أسيوط فى ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، كلية التربية،مج٣٣،ع١.

١٦- فرج إبراهيم أبو شمالة(٢٠١٠)، مراكز التميز البحثي لتطوير تعليم وتعلم الرياضيات والعلوم في جامعات العالم العربي ، مؤتمر مراكز التميز البحثي المعايير والمهام والعائد المجتمعي ، جامعة بني سويف ، كلية التربية.

١٧- فطوم بلقبي(٢٠١٥)،عوائق البحث العلمي في الجامعات العربية، مجلة العلوم الإنسانية، مج ب، ع٤٣.

١٨- محمد القاسم (٢٠١٤)، مراكز التميز البحثي وأنشطتها نماذج عربية ودولية، مؤتمر مراكز التميز البحثي المعايير والمهام والعائد المجتمعي ، جامعة بني سويف ، كلية التربية.

١٩- محمد سعيد عبدالمطلب (٢٠٢١)، تعزيز القدرة التنافسية للجامعات المصرية في ضوء الرشاقة الاستراتيجية ، مجلة الإدارة التربوية، ع٢٩.

٢٠- محمد عبدالرحيم على (٢٠١٨)، استراتيجية مقترحة لتفعيل مراكز التميز البحثى بالجامعات المصرية فى ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة "دراسة استشرافية")، مستقبل التربية العربية : المركز العربى للتعليم والتنمية ،رسالة دكتوراه، مج٢٥،ع١١٤.

٢١- مراد مبروك(٢٠١٤)، نحو عمادة مستقلة للبحث العلمي بالجامعات المصرية، مؤتمر مراكز التميز البحثي المعايير والمهام والعائد المجتمعي ، كلية التربية ، جامعة بني سويف.

٢٢- مروان العطية(٢٠١٨)، المعجم الجامع، دار غيداء للنشر والتوزيع، ١٠٠.

٢٣- نبيل سعد خليل (٢٠٠٩)، التربية المقارنة (الأصول المنهجية ونظم التعليم الإلزامي، القاهرة: **دار الفجر للنشر والتوزيع** ،١٧١-١٧٥.

٢٤- هند محمد عبدالله الأحمد(٢٠١٦)، تفعيل الشراكة بين الجامعة والمؤسسات الإنتاجية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر الخبراء، مجلة العلوم التربوية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ع(٤).

ثانيا. المراجع الأجنبية:

25- Giannopoulos, G. A. (2017): Strategic management and promotion issues in international research cooperation, Case Studies on Transport Policy, 5(1)

26- Center for exceiience in research retrieved date 28\11\2021 from. https://cet.usc.edu/about/vision-mission-and-strategy/

27- Krstić, M., Filipe, J. A., & Chavaglia, J. (2020). Higher Education as a Determinant of the Competitiveness and Sustainable Development of an Economy. Sustainability, 12(16).

28- Olsson,M. Å. (2012). Programme on Innovation, Higher Education and Research for Development IHERD,retrieved date 8\6\2022 from https://docplayer.net/13157869-Programme-on-innovation-higher-education-and-research-for-development-iherd.html

29- Quick, M. W. (2018). The 2018 USC Strategic Plan–Answering the Call. USC Provost, University of Southern California, February, 26.

30- Retrieved date 3\4\2022 from https://www.asu.edu.eg/ar/research

31- Satsysk, V. (2015). Global Competitiveness of Universities: Key Determinants and Strategies

(International and Ukrainian cases http://hk2014.humboldt.org.ua/abstracts/pdf/473.pdf

32- Šimić, L. M., & Štimac, H. (2012). Competitiveness in higher education: A need for marketing orientation and service quality. Economics and sociology, 5.

33- Sywelem, M.G.H. (2020): Challenges of International Ranking of Egyptian Universities from the Academicians' Perspective, American Journal of Educational Research, 8(7).

34- The University of Texas Center of Excellence for Teaching Science and Mathematics. Retrieved date 1\8\2021 from https://jbeily.org/wp-content/uploads/2016/01/09_TRC_Brochure.pdf

35- The University of Texas Center of Excellence for Teaching Science and Mathematics. Retrieved date 1\8\2021 from https://www.utrgv.edu/cstem/resources/center/index.htm

36- The University of Texas Center of Excellence for Teaching Science and Mathematics. Retrieved date 1\8\2021 from https://www.utrgv.edu/cstem/activities/index.htm